@ 412 @ خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على ا إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون ، والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين) ! 2 2 ! (وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب) ^ لما ذكر تعالى قبح أفعالهم واستعصائهم . أخبر تعالى أنه حكيم عليهم بالذال والصغار إلى يوم القيامة (تأذن) أعلم من الأذان ، وهو الإعلام . قاله الحسن وابن قتيبة واختاره الزجاج أبو علي ، وقال عطاء : (تأذن) حتم ، وقال قطرب : ' وعد ' ، وقال أبو عبيدة : أخبر وهو راجع لمعنى أعلم ' . وقال مجاهد : ' أمر وعنه قال : وفيل : ' أقسم وروي عن الزجاج ، قال الزمخشري : ' تأذن عزم ربك وهو تفعل من الإيذان وهو الإعلام ، لأن العازم على الأمر يحدث به نفسه ويؤذنها بفعله ، وأجرى مجرى فعل القسم ك (علم) ا ، وشهد ا ، ولذلك أجيب بما يجاب به المقسم ، وهو قوله (ليبعثن) والمعنى : إذ ختم ربك وكتب على نفسه ' . وقال ابن عطية : بنية (تأذن) هي التي تقتضي التكسب من أذن . أي : علم ومكن ، فإذا كان مسنداً إلى غير ا لحقه معنى التكسب الذي يلحق المحدثين ، وإلى ا كان بمعنى علم صفة لا مكتسبة بل قائمة بالذات . فالمعنى : وإذا علم ا ليبعثن . ويقتضي قوة الكلام أن ذلك العلم منه مقترن بإنفاذ وإمضاء كما تقول في أمر قد عزمت عليه غاية العزم . ' علم ا لأبعثن كذا ' نحا إليه أبو علي الفارسي ، وقال الطبري وغيره ' (تأذن) معناه ' أعلم ' وهو قلق من جهة التصريف ، إذ نسبة (تأذن) إلى الفاعل غير نسبة ' أعلم ' وبين ذلك فرق في التعدي وغيره ' . انتهى . وفيه بعض اختصار ،